



روایت  
روسی  
مسرحیة قصیرة

کریم  
محمد

# روليت روسي

مسرحية

كريم محمد

أغسطس 2015

لوحة الغلاف لبيكاسو....

يُرجى قراءة الكتاب أثناء الإستماع إلى :

<https://www.youtube.com/watch?v=s7ZPdaqxsnU&list=PLDfBpGSBGirhPwmiAtzRDtT-JbzOOPojb&index=17>

إهداء

إلى ديستوفسكي

لعلني أقابلك في نهاية المطاف ، فنجلس و تعطيني سر  
رواياتك.

"إبحث عن الشيء الذي تحبه و إجعله يقتلك"

- تشارلز بوكوفسكي

## الشخصيات

يعقوب ، شاب في الخامسة و العشرين.

إسحاق ، في الثامنة و الثلاثين.

إبراهيم ، صديق مشترك.

## المشهد الأول

( غابة كثيفة الأشجار ، هناك منضدة في المنتصف وكرسيان ، يسمع صوت  
كروان من مكان ما ، يدخل شاب من الناحية اليمنى و هو يعقوب ، ثم يتبعه  
إسحاق في تملل ، يقف كل واحد في ناحية عكس الآخر ، يعقوب يظل في  
الناحية اليمنى أما إسحاق فيذهب إلى الناحية اليسرى )

0: هل غيرت رأيك ؟

5: لا ، هل أبدو لك كشخص يغير رأيه ؟

0: لا عليك ، كان مجرد سؤال.

5: هلا بدأنا ؟

0: حسناً.

( يجلس كل واحد منهم على كرسي )

5: هل أحضرت المسدس ؟

0: نعم أحضرته.

( يُخرج يعقوب من جيبه مسدس صغير ، يقوم بفتح الخزانة و وضع رصاصة

واحدة ، يقوم بلف الخزانة ثم إعادتها مكانها مرة أخرى )

5: الروس يصنعون ألعاب غريبة.

0: عندك حق.

5: ما هي القوانين ؟

0: القوانين ؟ .. نعم القوانين .. سنجلس هنا نتحاور لماذا يريد كل واحد منا أن يتزوج فاطمة ، و كلما مر طائر من فوقنا يقوم واحد منا بإطلاق رصاصة من المسدس ، و من يظل على قيد الحياة في النهاية يفوز بالفتاة.

5: هناك 6 أماكن للرصاص في هذا المسدس صحيح ؟

0: صحيح.

5: فلنقل أن الرصاصة كانت في المكان السادس ، و قام أحدنا بإطلاق الرصاصة الخامسة و هي بالطبع فارغة ، سنعرف أن الآخر سيموت قبل أن يطلق على نفسه الرصاص.

0: في هذه الحالة لا أجد حل سوى أن من يطلق الرصاصة الخامسة و يجدها فارغة يقوم بإطلاق السادسة على الآخر.

5: و لكن هذه جريمة قتل.



0: إسمح لي يا إسحاق أن أقول لك أن من لعبوا هذه اللعبة من قبل لم يجدوا الرصاصة أبداً في المكان السادس.

5: حسناً. ولكن إذا لم يمر طائر من فوقنا قبل وقت طويل ماذا سنفعل ؟

0: يمكنك أن تنسحب عندها وهكذا تكون قد تخليت عن فاطمة لي.

5: لا لا ، لن أنسحب.

( من الناحية اليمنى يدخل إبراهيم و هو صديق مشترك لإسحاق و يعقوب )

إبراهيم: ماذا تفعلون ؟ لقد ظننت أنكما تمزحان بشأن هذه اللعبة.

5: و هل نبدوا لك كأشخاص تمزح يا صديقي ؟

إبراهيم: يا حمقى هذه ليست لعبة مسلية ، أحدكم سيموت بسبب فتاة.

0: و ما دخلك أنت يا إبراهيم ، نحن وافقنا على ذلك.

إبراهيم: حسناً ، كما تريدون ، و لكن تأكدوا أنني لا أريد أن أقابل أيّاً منكم مرة ثانية.

5: الوداع يا صديقي.

(يرحل إبراهيم)

صمت

0: هلا بدأ أنا.

5: أردت أن أسأل فقط ، إذا مر طائر من فوقنا الآن من سيبدأ في إطلاق النار ؟

0: ممم ، يمكنني أن أبدأ أنا.

5: ولم لا أبدأ أنا ؟

0: كما تريد ، إذا أردت أن تبدأ أنت فابدأ.

5: لا ابدأ أنت ؟

0: إذن لماذا كنت غاضب منذ قليل ؟

5: لا عليك أنا آسف ، كيف عرفت هذه اللعبة ؟

0: قرأت عنها في رواية ؟

5: وكيف كانت نهاية اللعبة في الرواية ؟

0: مات الإثنان.

5: كيف ؟

0: كانوا أصدقاء ، مات واحد منهم ، و الآخر إنتحر بعد ذلك بيوم واحد حزناً على صديقه.

5: لا أريد أن تكون النهاية هكذا ( يضحك ).

0: و أنا أيضاً.

( يمر صقر من فوقهما )

5: هل رأيت هذا ؟ لقد مر طائر من فوقنا الآن.

0: نعم لقد رأيتته.

5: حسناً ، ألم تقل أنك ستبدأ .. هيا.

( يمسك يعقوب المسدس ، يضعه أمام صدغه مباشرة ثم يطلق الزناد ، لا

ينطلق شئ من المسدس )

0: حمداً لله.

ستار

## المشهد الثاني

( نفس المكان ، يعقوب جالس في مكانه و إسحاق واقف في الناحية اليسرى  
تظهر عليه علامات الغضب )

5: مرت ساعة و نصف و لم يمر طائر واحد فوق رأسنا.

0: هل تريد حقاً أن يمر طائر الآن ، هل أنت مستعد أن تصوب مسدس إلى  
نفسك و تطلق النار؟

5: و هل أبدولك غير مستعد ؟

( يضحك يعقوب )

0: أنت هكذا دائماً ، ترد السؤال بسؤال ، دعني أسألك سؤال آخر و لكني أريد  
منك إجابة لا سؤال .. لماذا تريد أن تتزوج فاطمة ؟

5: أعتقد أن سببي هو نفس سببك.

0: لا أعتقد ذلك يا إسحاق ، أنا أريد أن أتزوج فاطمة لأنني أحبها.

( يضحك إسحاق )

5: ياللعجب ، إنه نفس سببي.

0: ألا ترى أنك أكبر سنّاً من فاطمة بكثير ، أنت في الثامنة و الثلاثين و هي في التاسعة و العشرين.

5: أرجو ألا تتكلم في الأعمار.

0: لماذا ؟

5: لأن فاطمة في التاسعة و العشرين و أنت في الخامسة و العشرين.

0: تباً لفارق السن ، فارق السن لا يشكل أي فرق ، خبرات الحياة تكتسب من الحياة لا من تقدم العمر ، أعرف أطفال يعرفون أكثر من عجائز.

5: أهي حقاً تحبك ؟

0: أهي حقاً تحبك ؟

5: أنا سألت أولاً.

0: و ماذا في ذلك ، يمكنك أن تعطف على الصغير و تجيب سؤاله أولاً.

( يضحك إسحاق )

5: حسناً ، هي تحبني يا يعقوب ، تحبني منذ زمن ، أجب إذن على سؤالي ، أهي حقاً تحبك ؟

0: نعم.

5: فقط "نعم" ؟ الا تريد أن تقول بعض الكلمات الأخرى ؟

0: لا ، هذا يكفي ، لا يهمني إذا إقتنعت أم لا ، عدم إقتناعك بالحقيقة لا يجعلها كذباً.

( يمر طائر فوق رأس إسحاق )

5: هل هذا حقاً طائر ؟

0: يمكنك أن تسأله.

( يذهب إسحاق ناحية المنضدة ، يتناول المسدس )

5: إذا مت الآن أرجو أن تقول لفاطمة أنني أحبها.

( يطلق النار ، لا يخرج شئ من المسدس )

5: حمداً لله.

0: لقد بدأت أشعر بالملل ، هل تشعر بالملل أنت الآخر ؟

5: هل أبدوا لك شاعر بالملل ، انا في قمة الحماس ، إذا كنت تشعر بالملل يمكنك أن تنسحب.

0: إذا كانت الأشجار من حولنا تحترق ، لن أتحرك من مكاني.

5: ألا ترى أننا مختلفان تماماً ؟

0: بلى أرى ذلك مثلما أرى المسدس أمامي.

5: و ما رأيك في ذلك ، ظان نوعان مختلفان يحبان نفس الفتاة ؟

0: رأيي أن أحدها يخدع نفسه ، و أنا أعلم أنني لا أخدع نفسي لذلك أرى أنك لا تحب فاطمة حقاً ، كل هذا بسبب شئ لا نعلمه.

5: أنا غني يا يعقوب ، الموضوع غير متعلق بالمال ، أنا حقاً أحب فاطمة و أريد أن أتزوجها.

0: هل تعلم فاطمة بما نفعله الآن ؟

5: أنا لم أقل لها شئ.

0: و لا أنا .. ربما ذهب إبراهيم لإخبارها.

5: ليته فعل ، لتأتي و ترى ما يحدث بعينها ، و تعرف ان أحدها ضحى بحياته بسبب حبها.

0: هل تعتقد أن عندما يموت أحدها سترضى أن تتزوج الآخر ؟

5: ماذا تقصد ؟

0: ما أريد أن أقوله أنني أخاف أن تكره من سينجوا منا.

( تظهر علامات الخوف على وجه إسحاق )

5: لا ، هذا غير ممكن.

( يمر طائر من فوق رأس يعقوب )

ستار



## المشهد الثالث

5: دورك.

0: ماذا ؟

5: إنه دورك.

0: دوري في ماذا ؟

5: في اللعبة ، ألم ترى ذلك الطائر منذ قليل ؟

0: لا .

5: حسناً ، لقد مر طائر من فوقي منذ قليل.

0: ولكنني لم أراه.

5: ولكنني رأيته.

0: وما أدراني أنك لا تكذب.

5: يعقوب ، نحن هنا نلعب لعبة الحياة و الموت ، لا مجال للكذب.

( يضحك يعقوب )

0: لعبة الحياة و الموت هي أكثر لعبة تستحق الكذب.

صمت

0: حسناً ، ناولني المسدس.

( يلقي إسحاق المسدس ليعقوب ، يمسك بعقوب المسدس و يتأمله قليلاً )

5: هيا.

0: هل قرأت هاملت ؟

5: نعم.

0: أشعر أنني أحمل جمجمة مثلما حمل هاملت واحدة ... أكون أو لا أكون هذه

هي المسألة يا صديقي.

5: أعتقد أن شكسبير كان يكذب.

0: لماذا ؟

5: المسألة ليست أن تكون أو لا تكون ، المسألة في الأثر الذي تتركه بعد موتك.

صمت

0: ما هو هدفك في الحياة؟

5: أن أجد السعادة.

0: وهل وجدتها؟

5: لا.

0: هل تعرف لماذا؟ لأنك تنتظر أن تأتي السعادة كشيء كبير في نهاية النفق ، و لكن لا ، السعادة هي نقاط صغيرة موزعة على الحياة.

5: ثانية واحدة .. أنت لم تطلق النار بعد ، هذه خدعة.

0: أردت فقط أن أبين نقطة مهمة لك.

5: حسناً ، وضحت النقطة ، هل وجدت أنت نقاط السعادة ؟

0: نعم ، القليل.

( يصوب يعقوب المسدس إلى رأسه )

0: الوداع يا صديقي.

5: الوداع.

( يطلق النار ، لا يخرج شيء من المسدس )

0: أعتقد أنني وجدت نقطة إضافية.

5: أعتقد أننا لن نجد رصاصة تنطلق أبداً ، أشعر أننا في إنتظار جودو.

0: و لكن جودو هنا سيأتي .. أضمن لك ذلك.

صمت

5: هل تعتقد حقاً أن حياة الإنسان رخيصة إلى هذا الحد ؟

0: حياة الإنسان هي أرخص شئ و في نفس الوقت أثنى شئ ، هذا أمر يختلف مع إختلاف الشخص ، و لكن إذا سألتني ما هو أثنى شئ سأقول لك أنه "الوقت" ، تخيل معي لو أشتريت وقت إضافي لتعمل عمل إضافة و تكسب أكثر ، و حين تخرج على المعاش تقوم ببيع وقتك و تحصل على مال أكثر.

5: أرى أن منشغل بمسألة المال هذه.

0: أنا ؟ ( يضحك ) .. "هم" مشغولون بالمال.

5: من "هم" ؟

0: الجميع .. الجميع عداي.

صمت

5: لقد سئمت يا صديقي من هذا.

0: يمكنك أن تتراجع.

5: هناك طرق كثيرة لحل هذا الموضوع ، لكن هكذا ، الحب أو الموت ؟

0: أنا أيضاً خائف مثلك يا إسحاق ، ولكن أحب فاطمة أكثر مما أخاف هذا  
المسدس.

ستار

## المشهد الرابع

( نفس المكان ، يقف كل واحد في ناحية مختلفة ، لا ينظر أحد للآخر بل في اتجاه معاكس )

5: ما هو رأيك في الإنسان عموماً يا يعقوب ؟

0: لا أريد أن أقول رأيي.

5: لماذا ؟

0: لأن الجميع يعتقد أن رأيه هو الأفضل ، و أعتقد أنك -مهما كان رأيي- ستري أن رأيك هو الأفضل .. تجد صديقك يكلمك عن شئ هو فقط يعلمه ، ثم يعطيك رأيه فيه .. ماذا أفعل يا صديقي برأيك أنا لا يهمني هذا الموضوع أصلاً .. لذلك أنا لا أقول رأيي أبداً .. أقوله فقط لنفسي ، ثم أتأمل رأيي و أتغزل فيه .. من العبقرى الذي قال هذا الكلام .. ياالله إنه أنا .. يا لي من عبقرى.

صمت

5: و لكنني حقاً أريد أن أعرف رأيك.

0: في رأيي العبقرى أرى أن الإنسان هو أكثر من يستخدم دروعه و يحولها إلى أسلحة ، ثم يستخدم هذه الأسلحة ضده.

5: و ما هي دروع الإنسان ؟

0: العقل .. المال .. الصحة .. المرأة.

5: المرأة ؟ ألا تعتبر المرأة "إنسان" ؟

0: المرأة هي "واطسون" و نحن "هولمز".

5: لا أفهم.

0: المرأة هي المساعد دائماً يا صديقي.

5: إذن ألا تعتبر هذا المساعد إنساناً ؟

0: لا يوجد إنسان غيري.

5: و الباقي ؟

0: مجرد شياطين تمشي و تتباهى بذلك.

5: أرى أنك نرجسي جداً.

0: لا ضرر من بعض النرجسية يا صديقي.

صمت

5: أتظن أن هناك طائر رابع سيمر أم لا ؟

0: إذا لم يمر يمكنني أن أقلد لك صوت البومة.

صمت

( يدخل إبراهيم من الجانب الأيمن و هو يبكي ، يقف في المنتصف و هو يلقي

النظرات على إسحاق و يعقوب )

إبراهيم : لقد إنتهى كل شئ يا أصدقاء.

0: لماذا أتيت ؟

5: ما الذي إنتهى ؟

إبراهيم : لقد ماتت فاطمة منذ قليل.

0: ماذا ؟

إبراهيم : لقد سقط منزلها و ماتت.

( يصرخ يعقوب و يبدأ إسحاق في البكاء ، تمر دقائق و هم على هذه الحال ،

يقف الإثنان ثم يتجهان بسرعة ناحية المسدس ، يحاول كل واحد أن يمسك

المسدس )

5: أترك هذا المسدس.

0: لا أتركه أنت .. سألحق بحبيبتي.



(يدفعان بعضهما دفعاً و يحاول كل واحد أن يتحكم في المسدس و لا يقدر ،  
يتقاتلان ثم يخرجان من الناحية اليمنى .. تمر دقيقة من الصمت عدى بعض  
الصراخ منهما و بكاء إبراهيم الملقى على الأرض ... يُسمع صوت إطلاق نار )

ستار الختام

صفحة الكاتب على فيسبوك

<https://www.facebook.com/Karim.Mohamed.Ahmed.abdelkhalek>

صفحة الكتاب على جودريذز

<https://www.goodreads.com/book/show/26111486>